تطبيق

ماذا يراد بالاستفهام فيما يلي؟ ؟

(١) ألستُم مَن رَكب المطايا وأندَى العالمينَ بُطول راحٍ (١)

(٢) أنلْهو وأيّامنا تذهبُ ونلعبُ والموتُ لا يلعَبُ (٢)

(٣) متى يبلغ البنيان يوماً تمامَه إذا كنت تبنيه وغيرُك يهدمُ (٣)

(٤) فعلام يلتمس العدوّ مساءتي مِن بعد ما عرفَ الخلائقُ شاني (٤)

(٥) وكيف أخافُ الفقر أو أحرم الغنى ورأى أمير المؤمنين جميل (٥)

(٦) وهل نافعي أن تُرفع الحُجبُ بيننا ودُون الذي أمّلتُ منكَ حِجاب (٦)

(٧) أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر (٧)

(٨) ومَن مثلُ كافور إذا الخيل أحجمت وكان قليلا من يقول لها اقدمى (٨)

(٩) أفي الحق أن يُعطى ثلاثون شاعرا ويُحرمُ ما دون الرّضا شاعرٌ مثلي (٩)

(١٠) أعندي وقد ما رستُ كل خفية يصدَّق واش أو يخيب سائل (١٠)

(١١) فدع الوعيد فما وعيدك ضائري أطنينُ أجنحة الذَّباب يضيرُ (١١)

(١٢) ومن ذا الذي يدلى بعذرِ وحجَّة وسيف المنايا بين عينيه مُصلتُ (١٢)

(١٣) إذا محاسني اللاتي أتيت بها عُدَّت ذنوبا فقل لي كيف أعتذر (١٣)

(١٤) إلاَمَ وفيمَ تنقلنا ركابٌ ونأمل أن يكون لنا أوان (١٤)

---

(١) التقرير: لان المقام للمدح، وذلك ابلغ فيه، ولو أن جريراً قال في مدحه وأنتم خير من ركب المطايا» لكان قوله (خبراً) يحتمل الصدق والكذب، ولكنه إذ وضعه في صورة الاستفهام لم يجعله خبراً يشك فيه، بل جعله حقيقة لا يجهلها أحد ولا ينكرها إذا سئل عنها.

(٢) النهي عن اللعب - ويصح أن يكون للتهكم.

(٣) الانكار - وبيان أن ذلك لن يكون.

(٤) التعجب من عمل لا يجديه نفعا.

(٥) النفي - وذلك أوقع في المدح.

(٦) النفي - وبيان أن ذلك ليس بمفيد.

(٧) التعظيم - وإكبار شأنه.

(٨) النهي - والتنويه بشجاعته.

(٩) الانكار - وبيان أن ذلك لا ينبغي أن يكون

(١٠) الانكار - وبيان أن ذلك لا ينبغي أن يكون.

(١١) التهكم والتحقير.

(١٢) التعظيم - وتهويل شأن ذلك الموقف.

(١٣) النفي.

(١٤) الاستبطاء.

الانكار:

كقول الله عزّ وجلّ في سورة (القمر/ ٥٤ مصحف/ ٣٧ نزول) حكاية لمقالة ثمود بشأن الرسول صالح عليه السلام:

{كَذَّبَتْ ثَمُودُ بالنذر * فقالوا أَبَشَراً مِّنَّا وَاحِداً نَّتَّبِعُهُ إِنَّآ إِذاً لَّفِي ضَلاَلٍ وَسُعُرٍ} [الآيات: ٢٣ - ٢٤] .

وقول الله عزّ وجلّ في سورة (الإسراء/ ١٧ مصحف/ ٥٠ نزول) :

{أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بالبنين واتخذ مِنَ الملائكة إِنَاثاً إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلاً عَظِيماً} [الآية: ٤٠] .

التوبيخ:

كقول إبراهيم عليه السلام لقومه بشأن أصنامهم التي يعبدونها، فيما حكاه الله عزّ وجلّ في سورة (الصّافات/ ٣٧ مصحف/ ٥٦ نزول) :

{قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ * والله خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ} ؟ [الآيات: ٩٥ - ٩٦] .

فإبراهيم عليه السلام يوبّخهم على أنّهم يَعْبُدون أوثاناً ينحوتها بأيديهم، والله خلقهم وخلق أوثانهم التي يعبدونها، وهو الذي يجب أن تكون العبادة له وحده.

* وقول الله عزّ وجلّ في سورة (البقرة/ ٢ مصحف/٨٧ نزول) خطاباً لبني إسرائيل:

{أَتَأْمُرُونَ الناس بالبر وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الكتاب أَفَلاَ تَعْقِلُونَ} ؟ [البقرة: ٤٤] .